

إن قيام الطفل بتوجيه بصره نحو الأم يدفعها إلى تركيز بصرها نحوه والعكس صحيح أيضا فتوجيه بصر الأم نحو الطفل يدفع الطفل والأم لا يقتصر هذا الأخير لإظهار نفس السلوك ومبادلة الأم النشاط البصري. لقد اعتبر الباحثون أن التفاعل البصري بـ ويقارن هذا e يتوجه نحو شيء ما في المحيط e بنشاط بصري مشترك زبل يتعدى ذلك إلى قيام كلا الطرفين e على تبادل النظرات في غاية الأهمية في تطور (Pointing) النشاط بالنشاط البصري المتبادل فالتزامن بين بصر الأم وإشارة أصبعها إلى شيء محدد لكنه التنسيق بـ x ز الأم والطفل. وغالبا ما يتزامن النشاط البصري مع النشاط الصوتي. فالطفل في عمر السنت e التفاعل بـ بينما يتعذر ذلك عند الطفل في عمر ١٩٧٩ (e) Schaffer, نظراته إلى الأم ونشاطه الصوتي من الثغثة والمناغة وبالرغم من التأثير المتبادل بين الأم والطفل في هذا السلوك فإنه يختلف من مرحلة إلى أخرى من مراحل و الطفل. ففي ويستمر ذلك أثناء السنة الثانية (e) Schaffer, ١ ينظر هو إليها: (١٩٧٤) e تنظر الأم إلى الصغير أكثر e السنة الأولى من العمر كن تفسير ذلك بأن الأم تحاول إبقاء الطفل تحت مراقبتها. x ينظر هو إليها. و e إذ تنظر الأم إلى الطفل أكثر (Kontar, ١٩٨٧) والتي تنطوي على ملاحظة الأم والطفل أثناء تناوله وجبة العشاء بأن الأم (Kontar, لقد بينت الدراسة التي قام بها المؤلف (١٩٨٧) تتوجه ببصرها إلى الصغير إحدى وست مرة خلال ثلاث دقيقة بينما يفعل الصغير ذلك خمس عشرة مرة وتستمر الأم بينما ينظر الطفل إلى الأم ٧/٤ % من هذه ادة. ويصل التبادل البصري بالائن e بالنظر إلى الطفل خلال ٣١ % من مدة الملاحظة دقيقة. إن نتائج هذه الدراسة تنطوي على ملاحظات اثنت: ١ - إن الأم أثناء ز إلى ١٥,٥ % من مدة الملاحظة التي تستمر ثلاث الطفل والأم أهمية خاصة إذ e تفاعلها مع الطفل تقوم بدور هام في النشاط البصري. ٢ - يحتل التواصل البصري المتبادل بـ كن تلخيص العناصر الأساسية التي تلعب دورا هاما في التفاعل الاجتماعي x ثل أكثر من ١٥ % من الوقت الكامل للملاحظة. و x في نشاط موحد (عندما تفعل الأم الشيء نفسه كالطفل أو العكس). ٣ - تبادل ز في التفاعل. ٢ - اشتراك الاثن ز ا يلي: شارك e الأدوار وذلك عندما يتعاقب فعل أحد الأطراف وفعل الطرف الآخر أو حركته أو إشاراته حيث يصبح أحدهما نشطا بينما يتوقف يشبه إلى حد بعيد e خاصة أثناء الرضاعة e الأم والطفل e نشاط الآخر ويتكرر تبادل الأدوار أثناء التفاعل. فتبادل الأدوار هذا بـ بأن (Kaye, وترى كاي (١٩٧٧) e حيث تحاول الأم من خلاله أن تكيف سلوكها حسب الإيقاع الطبيعي لسلوك الطفل e الحوار الأم تنفذ من خلال هذا الإيقاع لتحمل الطفل على تبادل الأدوار.